مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

برنامج قائم على التعلم النقال في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بغزة

إعداد

د/ خالد فتحي حسين ميدان
معلم في وزارة التربية والتعليم الفلسطينية
,

المجلد (٩١) العدد يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

مستخلص البحث

هدفت دراسة الباحث خالد ميدان إلى التعرف على برنامج قائم على التعلم النقال في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بغزة ، واستخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وكذلك المنهج البنائي في وضع البرنامج والأدوات والمنهج الوصفي التحليلي للوصول للنتائج وتحليلها، وتمثلت أدوات البحث في اختبار لقياس مهارة الاستماع، وتكونت عينة البحث من (٤٠) طالباً من الصف الرابع الأساس في مدرسة عمر بن عبد العزيز الأساسية للبنين بمدينة غزة منطقة الشجاعية– المنطار، تم تقسيم العينة إلى المجموعتين هما: تجريبية تكونت من (٢٠) طالب درسوا وفق البرنامج المقترح القائم على التعلم النقال، وضابطة تكونت من (٢٠) طالب درسوا وفق الطريق التقليدية في الصف، واستخدم الباحث برنامج SPSS في تحليل النتائج التي كشفت عن فاعلية البرنامج القائم على التعلم النقال في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات الطلاب المجموعة التجريبية، وأقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي في الاختبار لمهارة الاستماع لصالح المجموعة التجريبية، وأوصت البحث بضرورة الاهتمام باستخدام أسلوب التعلم النقال في تدريس اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية، وكذلك عقد دورات للمعلمين لتوضيح أهمية مهارة الاستماع، وكيفية توظيفها في منهاج اللغة العربية، وتعزيز المقررات الدراسية بمواد وأنشطة تحتاج إلى استخدام الهواتف الذكية في التعلم، لتدريسها وفق أسلوب التعلم النقال لتنمية المهارات والخبرات عند الطلاب.

الكلمات المفتاحية: *التعلم النقال – مهارة الاستماع – المرحلة الأساسية.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

Abstract

Researcher Khaled Midan's study aimed to identify a mobile learning-based program for developing listening skills among fourth-grade elementary school students in Gaza. The researcher used a quasi-experimental approach, as well as a constructivist approach to developing the program and tools, and a descriptive-analytical approach to arrive at and analyze the results. The study tools included a listening skill test. The study sample consisted of (40) students from the fourth grade at Omar Bin Abdul Aziz Elementary School for Boys in Gaza City, Al-Shujaiya-Al-Muntar area. The sample was divided into two groups: an experimental group consisting of (20) students who studied according to the proposed program based on mobile learning, and a control group consisting of (20) students who studied according to the traditional method in the classroom. The researcher used the SPSS program to analyze the results that revealed the effectiveness of the program based on mobile learning in developing listening skills among fourth grade primary school students, as the results showed the presence of statistically significant differences at a significance level ($0.05 \geq \alpha$) between the average scores of the students in the experimental group and their peers in the control group in the post-application of the listening skill test in favor of the experimental group, The study recommended the importance of using mobile learning in teaching Arabic at all educational levels. It also recommended holding courses for teachers to explain the importance of listening skills and how to use them in the Arabic language curriculum. It also recommended enhancing curricula with materials and activities that require the use of smartphones for learning, to be taught using mobile learning methods to develop students' skills and experience.

***Keywords**: Mobile learning – listening skill – primary stage.*

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

المقدمة:

من المستحدثات التربوية التكنولوجية التي ظهرت في السنوات الأخيرة هي استخدام الأجهزة الذكية المتنقلة والحواسيب اللوحية في التعليم، كما يعد توظيف الحواسيب اللوحية في أجهزة الهواتف الذكية من أحدث الصيحات على مستوى العالم كله ونوع من التجديد التربوي الذي حظي باهتمام متزايد عند صناع القرار في مختلف المجالات وخاصة التربوي، والتوجه إلى التعلم النقال بدأ بالتزايد بعد الواقع الذي فرض على التعليم عندما أظهرت جائحة كورونا في العام (٢٠٢٠م) ضرورة تطوير أساليب التعليم بشكل مستمر للتعامل مع المشكلات والتعامل مع معطيات الحضارة الجديدة.

وتعتبر عمليات التواصل بين المجموعات البشرية لم تنقطع على مر الزمان؛ فقد وجد الإنسان بين حين وآخر أنه بحاجة إلى التفاهم مع الآخرين عبر اللغة، وتعد اللغة من أبرز الظواهر الإنسانية، وهي الوسيلة التي يعبر بها الإنسان عن المشاعر والاحتياجات سواءً للفرد أو للجماعة.

ولقد عنيت الدول المتقدمة بلغاتها الوطنية المختلفة، وجعلتها في مقدمة المواد الدراسية لديها؛ إذ تعد هي الأساس الذي يُعتمد عليه في تدريس جميع المواد الأخرى، فإذا كان الطالب ضعيفاً في لغته صعب عليه تعلم بقية المواد الدراسية مهما اجتهد المدرسون.

تعد اللغة العربية أقدم اللغات على وجه الأرض، وانتشرت في معظم أرجاء العالم وأصبحت لغة العلم والأدب ولغة الدين والعبادة، فقد استطاعت أن تستوعب الحضارات المختلفة وتجعل منها حضارة واحدة. واصطفى الله هذه اللغة من بين لغات العالم لتكون لغة كتابه الأعظم، ولتنزل بها الرسالة الخاتمة؛ فقال الله تعالى: (إِنَّا أَنزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) يوسف:٢.

ولعل من أكثر المهارات اللغوية استخداماً في حياتنا اليومية هي مهارة الاستماع، فالاستماع أول المهارات اللغوية اكتساباً وأوسعها؛ فيبدأ السمع منذ خلق الإنسان، وترتكز عليه كل من مهارات التحدث، والقراءة، والكتابة، ويعد الاستماع وسيلة الفهم والتفكير عند الإنسان؛ فبها يستقبل الإنسان الأصوات ويتعامل وفقها، وهو وسيلة للاتصال بين المتحدث والسامع، حيث يتفاعل المستمع بصورة مقصودة مع ما تتلقاه أذنه من أصوت.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

أما الاستماع في مجال التعليم والتعلم فهو أكثر المهارات التي نحتاجها لنتواصل مع الآخرين، ورغم ذلك لا نعطيه الاهتمام المطلوب، ففي دراسة مسحية أجراها الباحثان Andrew Wolvin and Carolyn Coakley على (٥٠٠) شركة متميزة لمعرفة واقع التدريب فيها على مهارة الاستماع، وجد أن أكثر من (٥٠%) من هذه الشركات اعتبروا أن مهارة الاستماع مهمة لدرجة أنهم يقدمون دورات تدريبية لموظفيهم في مهارات الاستماع، فالاستماع أهمية كبيرة ومنزلة خاصة في حياتنا لأنها الوسيلة التي اتصل بها الإنسان في مراحل حياته التعليمية، وهو شرط أساسي للنمو اللغوي بصفة عامة، وبالتالي يصبح شرط أساسي للنمو الفكري.

ويرى الباحث أن مهارة الاستماع تحتل الصدارة من حيث الأهمية لمنظومة المهارات اللغوية في حياة الفرد؛ لأنها المدخل الحقيقي لاكتساب اللغة وتحصيل أشكال المعرفة والعلوم؛ ولهذا أصبح الاستماع جزءاً أصيلاً في معظم برامج تعلم أي لغة في الدول المتقدمة، لأنها تسعى لتنمية خبرات ومهارات الفرد في المجتمع الذي يعيش فيه.

وباعتبار المعلم أحد العناصر الرئيسية في منظومة العملية التعليمية، فأصبح تحسين ممارساته أمراً لا غنى عنه، ومن هنا جاءت أهمية تدريب معلمي المرحلة الأساسية على تطبيقات وبرامج على الهواتف الذكية والحواسيب اللوحية؛ لتنمية مهارات التعلم النقال لديهم؛ لتحقيق تعلم أفضل وتواصل فعال وتنمية التفكير والمهارات عند الطلاب.

مشكلة البحث:

تمثلت مشكلة البحث بغياب الطلاب في المدارس الحدودية بسبب وجود الاحتلال؛ مما سبب فجوات في تعليم الطلاب عن الطلاب في المدارس الداخلية، ومن هذه الفجوات مستوى الطلاب في تعلم مهارة الاستماع في مادة لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي، وقد جاءت رؤية الباحث والكثير مع المشرفين والمدراء والمعلمين والمعلمات لتوظيف التعلم النقال في التدريس كأحد الحلول، لتعويض فقدان الطلاب لمهارات اللغة العربية وأهمها الاستماع ولزيادة الدافعية للتعلم عند طلاب المدارس الحدودية وعدم شعورهم بأنهم أقل من زملائهم في المدارس غير الحدودية في غزة، **حيث يمكن بلورة مشكلة البحث الحالي بالسؤال الرئيس التالي:**

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

ما فاعلية برنامج قائم على التعلم النقال في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي بغزة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما المهارات السماعية المراد تنميتها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي؟

٢-ما التصور المقترح للبرنامج القائم على التعلم النقال لتنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي؟

٣-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع؟

٤-هل يتصف البرنامج التعليمي القائم على التعلم النقال بالفاعلية في مهارة الاستماع حسب معدل الكسب ماك جوجيان؟

أهداف البحث:

أ-التعرف على المهارات السماعية التي يجب أن يمتلكها طلاب الصف الرابع الابتدائي.

ب-الكشف عن أثر البرنامج المقترح القائم على التعلم النقال في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كونها قد تقدم اسهاماً متواضعاً في دعم توجهات وزارة التربية والتعليم في غزة، وحركة النهوض وإصلاح التعليم في محاولتهما لسد الثغرات بين مستوى الطلاب في المدارس الحدودية والمدارس الغير حدودية لدى طلاب المرحلة الأساسية، ومن المتوقع أن تفيد هذه البحث ما يلي:

أ. **الطلاب وأولياء الأمور**: قد يشعر أولياء الأمور بمدى أهمية توفر أجهزة الهاتف الذكية والحواسيب اللوحية في البيت، والتأكد أن هذه الوسائل تفيد الطلاب في التعليم، واشراك أولياء الأمور في عملية التعليم وهم في البيت من خلال مساعدة الطلاب في التعامل مع هذه الأجهزة والتطبيقات وخاصةً مع طلاب المرحلة الأساسية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

ب. **المشرفون والمعلمون:** يتوقع أن تفيد الطلاب من خلال فتح آفاق جديدة للتعلم عند الطلاب عبر هذه الأجهزة، وكذلك زيادة الدافعية للتعلم عند الطلاب، وتفيد معلمي المباحث الدراسية بشكل عام ومعلمي المرحلة الأساسية ومعلمي اللغة العربية للصف الرابع بشكل خاص.

ث. **الباحثون:** قد تفيد البحث الباحثون في تمهيد الطريق أمام كثير من الدراسات والأبحاث في مجال إعداد البرامج القائمة على التعلم النقال، وقد تفيد نتائج البحث الباحثين والمهتمين بمجال اللغة العربية من خلال الاستفادة من المواد والأدوات المتمثلة في دليل المعلم، اختبار مهارات الاستماع.

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، والمنهج البنائي في بناء البرنامج، والمنهج الوصفي التحليلي لتحليل البيانات والنتائج والحكم عليها.

حدود البحث:

أ. الحد الموضوعي: تقتصر البحث أول أربعة دروس من كتاب اللغة العربية الفصل الأول للصف الرابع الابتدائي، وفق المنهاج الفلسطيني الجديد للعام (٢٠١٦م).

ب. الحد البشري: تقتصر عينة البحث الحالية على طلاب الصف الرابع الابتدائي، حيث تقتصر عينة البحث الحالية على مدارس الحكومة في مديرية شرق غزة.

ت. الحد المكاني والزماني: تم تطبيق البحث في مدرسة عمر بن عبد العزيز الأساسية بمحافظة غزة، تابعة لمديرية شرق غزة التعليمية، في بداية الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤م).

متغيرات البحث:

أ. **المتغير المستقل:** برنامج قائم على التعلم النقال.

ب .**المتغير التابع:** مهارة الاستماع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

مصطلحات البحث الاجرائية:

ت. التعلم النقال: هو أحد أنماط التعلم عن بعد الذي يوظف الأجهزة الذكية والجوالات الحديثة تمكن الطالب من الاطلاع على محتويات التعلم المتنوعة والتفاعل معها في بيئة تعليمية تشاركية مع الزملاء والمعلم غير مرهونة بمكان أو زمان.

ث. مهارات الاستماع: هي عملية عقلية، تبين مدى أداء الطالب في الصف الرابع حيث يستقبل فيها الطالب المادة الصوتية، والوعي بها ومحاولة فهمها وتحليلها ونقدها؛ لتحسين القدرة اللغوية ومهارات التواصل والاستماع، وربط الأفكار المتعددة عند الطالب.

ج. الصف الرابع الابتدائي: هو أحد صفوف المرحلة الأساسية الأولية والتي تعتبر اللبنة الأساسية في اكتساب المهارات والمعارف، ومرحلة مهمة في بناء السلوك والشخصية، والتي تتراوح أعمار الطلاب فيها من (٩-١٠) سنوات.

الفصل الثاني: الإطار النظري:

١- مفهوم التعلم النقال:

التعلم النقال هو ترجمة لـ(Mobile learning) وكلمة Mobile كاسم أو صفة في اللغة تعني: (متحرك وقابل للحركة أو التحرك أو الجسم المتحرك) ومن هنا يمكن ترجمة المصطلح (Mobile learning) باللغة العربية بأنه: التعلم النقال – التعلم بالموبايل – التعلم الجوال – التعلم المتحرك – التعلم عن طريق الأجهزة المتحركة أو المحمولة أو الجوالة، فكلمة الموبايل تعني الأجسام المتحركة مثل: الحواسيب المحمولة أو المساعد الشخصي، والهواتف الذكية المتحركة، وحاسبات الجيب الكفية وغيرها (الأخضر، ٢٠٢٠، صفحة ٧٣).

مفهوم التعلم النقال يركز على استخدام تقنيات أجهزة الاتصالات اللاسلكية لتوصيل المعلوم خارج قاعات التدريس، وتم تصميم هذا الأسلوب حتى يواكب المتغيرات المستحدثة في عملية التعليم والتعلم التي تأثرت بظاهرة العولمة والثورة التكنولوجية (القحطاني، ٢٠١٣، صفحة ١٤٦) فيما يلي مجموعة من التعريفات للتعلم النقال أو التعلم الجوال:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

١- "استخدام الأجهزة المتنقلة أو اللاسلكية في التعلم المتحرك، فهو شكل من التعليم أو البحث والتدريس يحدثان عبر الآليات المتنقلة أو في الهيئات المتنقلة". (الأخضر، ٢٠٢٠، صفحة ٤٧).

٢- طريقة تعليم وتعلم يستخدم فيها الأجهزة النقالة؛ للوصول إلى المحتوى التعليمي، وللتفاعل مع المعلم والزملاء، ولمشاركتهم مصادر المعلم المختلفة، ومراقبة وتقييم نواتج التعلم، وذلك في أي زمان وأي مكان، وفقاً لحاجات المتعلم وظروفه، داخل أو خارج المؤسسة التعليمية. (محمد أحمد، ٢٠١٨، صفحة ٢٢).

٣- هو نوع من التعلم يعتمد على بعض الأدوات الرقمية التي يمكن حملها باليد، وتمكن الطالب من الاطلاع على محتويات التعلم المختلفة دون اعتبارات مكانية أو زمانية. (جوميز، Gomez,et al 2014، ص٥٣).

ويعرفه الباحث إجرائياً: هو أحد أنماط التعلم عن بعد الذي يوظف الأجهزة الذكية والجوالات الحديثة تمكن الطالب من الاطلاع على محتويات التعلم المتنوعة والتفاعل معها في بيئة تعليمية تشاركية مع الزملاء والمعلم غير مرهونة بمكان أو زمان.

٢- مبررات استخدام التعلم النقال في التعليم:

ترجع أهمية استخدام التعلم النقال في التعليم؛ لأن في المراحل العمرية الأولى يتعرف الطالب على الأجهزة اللوحية والجوالات الذكية ويتعامل معها كأسلوب في حياته في هذا العصر، ويكاد لا يخلو منزل من هذه الأجهزة، ويمتلك الطلاب دافعية عالية للتعامل مع هذه الأجهزة النقالة بسبب سهولة الوصول والتعامل معها في المراحل العمرية المختلفة، وتؤكد الدراسات الحديثة في مجال تكنولوجيا التعليم على ضرورة الاستفادة من الخصائص المتعددة للأجهزة النقالة في الجانب التعليمي، والوصول إلى طرق مبتكرة تحقق تحسن في تعلم الطلبة وزيادة الخبرات التعليمية لديهم، كما أن التعلم النقال يعطي الفرصة للمعلمين خيارات متعددة تتيح لهم توفير محتوى تعليمي مبسط يمكن للطالب الوصل إليه والتفاعل معه بوسائل متعددة خارج الصفوف الدراسية وفي أي وقت وأي زمان، وكل ما سبق يؤدي إلى تحسين جودة وإنتاجية العملية التعليمية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

أوصت دراسة راجا سين جام (Raja singham، 2010، ص٤٤) إلى الفاعلية العالية في استخدام التعلم النقال في التعليم للمراحل المختلفة (ابتدائي واعدادي وثانوي وجامعي)، وذلك لمواجه النمو الهائل في الطلب على التعليم الأساسي والعالي والجامعي، وانخفاض في قدرة الحكومات على التمويل المناسب على التعليم، وخصوصاً بعد الانتشار الواسع للأجهزة النقالة بأنواعها المختلفة مثل (حواسيب متنقلة – أجهزة المساعدة الرقمية – الهواتف النقالة – الهواتف الذكية).

أهمية التعليم النقال في عملتي التعليم والتعلم:

تستند المستحدثات التكنولوجية المستخدمة في التربية على نظريات التعليم والتعلم المختلفة، وكذلك التعليم النقال فإنه يستطيع مساعدة المتعلم على بناء المعرفة، من خلال ما يوفره له من مصادر و معلومات متعددة ومختلفة تمكنه من ربطها بالخلفية المعرفية وبناء خبرات جديدة وهذا ما يتوافق مع النظرية البنائية، كما يرى كلاً من نيلجين، وديفيد (Nilgun Ozdamar, David Metcalf، 2011)أن التعليم النقال يسهل تطبيق نظريات التعلم المختلفة، كما هو في النظرية السلوكية من خلال تقديم أساليب التعزيز المختلفة، والربط ما بين المثير والاستجابة، وأيضا يستطيع مساعدة المتعلم على تنظيم المعرفة وبناءها من خلال قدرة التعليم النقال على معالجة وتخزين المعلومات.

كما يرى (الدهشان و يونس، ٢٠١٠، الصفحات ٤-٨)، أن التعليم اكتسب أهميته من خلال الاستخدام المتزايد، وتعدد الخدمات التي يقدمها، وانتشار أنماط التعلم عن بُعد، ومن خلال قدرته على التغلب على ما يعانيه التعليم التقليدي من مشكلات.

وهذا ما أكدا عليه هيونج، وهيسه (Huang & Hsieh، 2008) أن التعليم النقال ييسر التواصل بين المعلم والطلاب، ويسهل فهم واستيعاب المحتوى التعليمي، ويمكن الطلاب من أداء الأنشطة التعليمية المختلفة، ويعزز الوصول إلى شبكات المعلوماتية.

أنماط التعلم النقال:

اشارت دراسات كلاً من (الأخضر، ٢٠٢٠)، (أبو شاويش، ٢٠١٥)، (عبد الرحمن، ٢٠١٤) إلى تصنيف التعلم النقال وفقاً إلى طريقة الاستخدام إلى ثلاثة أنماط وهي تتمثل في الشكل التالي:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

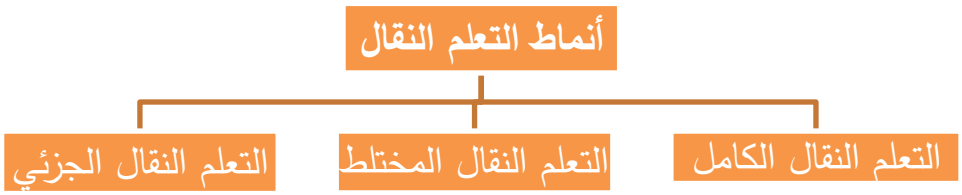

أ- التعلم النقال الجزئي: وفيه يتم استخدام التعلم النقال مع التعلم التقليدي كمساعد له في بعض العمليات التعليمية بشكل جزئي، كأن يشرح المعلم موضوع بعينة دون بقية الموضوعات مستخدماً التعلم النقال في هذا الشرح.

ب- التعلم النقال المختلط: وفيه يتم الخلط بين التعلم النقال والتعلم التقليدي بالتشارك، كأن يقوم المعلم بشرح درس بالتعلم التقليدي في المدرسة ثم يستخدم التلاميذ التعلم النقال في منازلهم لفهم ومتابعة ما تم شرحه في المدرسة بشكل تكاملي بينهما.

ت-الاستخدام الكلي للتعلم النقال: وفيه يتم الاعتماد على التعلم النقال بشكل كامل في العملية التعليمية، كما حدث في اثناء جائحة كورونا في العالم ككل.

مهارة الاستماع:

١- مفهوم مهارة الاستماع:

تطرق الكثير من المختصين والباحثين والتربويين مفهوم مهارات الاستماع، حيث تعددت الآراء واختلفت المفاهيم حولها، وفيما يلي بعض تلك المفاهيم:

١- يعرف (طعيمة و مناع، ٢٠٠١، صفحة ٨٠) الاستماع بأنه: "عملية إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة، والفهم، والتحليل، والتفسير، والاشتقاق ثم البناء الذهني".

٢- بينما (العيسوي و أخرون، ٢٠٠٥، صفحة ٧١)يرون بأن الاستماع هو: "عملية عقلية إيجابية مقصودة معقدة من الفرد نحو الشيء المقول".

٣- ويوضح (السليتي، ٢٠٠٨، صفحة ٢٢) بأن الاستماع هو: "عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه أذنه من أصوات".

٤- أما (نايل، ٢٠٠٦، صفحة ٨٠) فيرى أن الاستماع هو: "عملية عقلية معقدة تبدأ من سماع الأصوات عن طريق الأذن ثم فهمها ونقدها والاستفادة منها".

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

وقد أوضح (عبد الباري، ٢٠١١، صفحة ٧٠) بأن مهارة الاستماع تعد من مهارات الاستقبال اللغوي، إذ أنها تتطلب تفاعلاً مع المتكلم، وقد يتم هذا التفاعل وجهاً لوجه من خلال الحوارات أو الندوات أو المحادثات، وقد يتم من خلال التفاعل عن بعد من خلال الأحاديث الهاتفية، أما الاستماع هو عبارة عن عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً للطرف الآخر، حيث يعتبر الاستماع مهارةً وفناً، حيث إنّه يعتمد على عمليّات عقليّة معقّدة؛ نظراً لضرورة تآزر كلٍ من التفكير والسمع مع بعضهما البعض، ومن المعروف أنّ لهذه المهارة دورٌ أساسيّ في عملية التعلّم، فقديماً كانت هي التي يتمّ من خلالها نقل الثقافة والعلوم المختلفة من جيل إلى جيل.

ويعرف الباحث مهارة الاستماع إجرائياً: هي عملية عقلية، تبين مدى أداء الطالب في الصف الرابع حيث يستقبل فيها الطالب المادة الصوتية، والوعي بها ومحاولة فهمها وتحليلها ونقدها؛ لتحسين القدرة لغوية ومهارات التواصل والاستماع، وربط الأفكار المتعددة عند الطالب.

٢-أهداف مهارة الاستماع في التعليم:

هناك العديد من الأهداف التي يحققها الاستماع السليم، وتختلف هذه الأهداف من تلميذ لتلميذ آخر، كم أن الاستماع مهارة تنمو من خلال الممارسة والتدريب شأنها شأن مختلف المهارات، وقد أوضحت (أبو دية، ٢٠٠٩، الصفحات ٣٢-٣٣) و (أحمد، ٢٠١١، صفحة ٤١)، الأهداف العامة لدروس الاستماع في اللغة العربية في الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية:

١. التعرف على الكيفية السليمة للاستماع إلى بالتوجيه والإرشاد.
٢. إجادة عادات الاستماع الجيد مثل: اليقظة والانتباه والمتابعة.
٣. نقد ما يتم الاستماع إليه.
٤. معرفه نغمة الكلام المختلفة، وأدوارها في توضيح المعنى.
٥. إجادة متابعة المتحدث، ومعرفة الأحداث وتتابعها.
٦. التمييز بين الخيال والواقع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

كما توجد أهداف خاصة لدروس الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية للصفوف الأولى والتي يتوقع من تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بعد نهاية درس الاستماع في اللغة العربية أن يكونوا قادرين على ما يلي:

١. يعبر عن فهمه لما استمع بالإجابة الشفوية عن بعض الأسئلة المعدة مسبقاً.
٢. يعبر عن فهمه لما استمع بالإجابة كتابياً عن بعض الأسئلة المعدة مسبقاً.
٣. يفسر المفردات الصعبة التي استمع إليها.
٤. يعبر عن رأيه في بعض المواقف الواردة في درس الاستماع.
٥. يوازن بين ما استوعبه من درس الاستماع وبين الواقع الذي نعيشه.
٦. يبدي ما يدل على اكتسابه قيماً واتجاهات مرغوبة.

يرى الباحث أن الأهداف التعليمية المرتبطة بمهارة الاستماع، تؤثر على شخصية الطالب، حيث أن أكثر حاسة يستخدمها الطالب في تعليمه هي الاستماع، ومن هنا أصبحت أهداف مهارة الاستماع توجد في كل درس من دروس اللغة العربية سواءً للكبار أو للصغار، ويبنى عليها أهداف باقي المهارات.

٣- أهمية مهارة الاستماع في التعليم:

أولى الله سبحانه وتعالى لحاسة السمع أهمية كبيرة في القرآن الكريم؛ يظهر القرآن الكريم "حاسة السمع" ويجعلها الأولى بين مهارات الإدراك والفهم التي أودعها الله في الإنسان، وقد جاء في قوله تعالى: (وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الأعراف:٢٠٤].

وبين (العيسوي و أخرون، ٢٠٠٥)و (عبد الباري، ٢٠١١) أهمية مهارة الاستماع فيما يلي:

١- تعتبر مهارة الاستماع وسيلة لاكتساب ونمو المهارات الأخرى كالقراءة والتحدث والكتابة.

٢- تعتبر مهارة الاستماع أهم الأسس في زيادة التحصيل لدى التلميذ وتنمية مهاراته.

٣- تعتبر مهارة الاستماع من أنسب الطرق المجدية في اكساب المعلومات والمعرفة والثقافة بكل أنواعها.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

٤- تساعد مهارة الاستماع التلميذ على تمييز الأصوات والحروف والكلمات تمييزاً صحيحاً.

٥- تعمل مهارة الاستماع على إثراء حصيلة التلميذ اللغوية بالألفاظ والأساليب والعبارات الجديدة.

٦- تنمي مهارة الاستماع مهارات التخيل والإبداع عند التلميذ.

٧- تعمل مهارة الاستماع على مساعدة التلميذ على تنظيم أفكاره بصورة مرتبة ومتسلسلة.

٨- تنمي مهارة الاستماع الطلاقة واللغة الشفهية والقدرة على التعبير لدى التلميذ.

٩- تنمي مهارة الاستماع الذاكرة السمعية لدى التلميذ وتدربه على حفظ المعلومات لمدة أطول.

وتهتم البحث الحالي بتنمية مهارة الاستماع لدى الطلبة لما لها من أدوار عدة في تنمية شخصية التلميذ في حياته اليومية سواءً في الحياة اليومية أو في الحياة المدرسية، ولكن تجد مهارة الاستماع عدة معوقات تؤدي إلى الحد من تنمية مهارة الاستماع أو تخفيض نسبة النجاح في تنميتها.

الفصل الثالث: خطوات البحث وإجراءاته الميدانية:

اتبع الباحث عدة خطوات وإجراءات لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته وهي على النحو التالي:

١) تحديد مشكلة البحث وتساؤلاته.

٢) اطلع الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث.

٣) تحديد مؤشرات تعلم مهارات الاستماع للصف الرابع الأساس، بعد اشراك العديد من الخبراء والمعلمين والمشرفين في تحديد المؤشرات.

٤) إعداد اختبار مهارة الاستماع، وتحكيمهم من قبل مجموعة من المختصين والخبراء وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم.

٥) إعداد البرنامج القائم على التعلم النقال لتنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الأساس، وإعداد دليل معلم للبرنامج.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

٦) تطبيق اختبار الاستماع على عينة استطلاعية من طلاب الصف الخامس وعددهم (٤٠)؛ لحساب صدق وثبات وحساب معامل الصعوبة والتمييز والاتساق الداخلي للاختبار.

٨)تحديد العينة الفعلية للدراسة، وتم اختيار العينة بشكل قصدي من معلمي الصف الرابع الاساسي وكان عددهم (٤٠) طالب.

٩) تطبيق قبلي لأداة البحث وهي اختبار الاستماع على المجموعتين التجريبية والضابطة.

١٠) البدء بتطبيق البرنامج على العينة الفعلية، حيث تم تدريس المجموعة التجريبية من خلال لقاءات الكترونية يتم الإعلان عنها من خلال مجموعة واتس، بعد التوافق مع أولياء الأمور من خلال حصص أثناء الاجازة الصيفية قبل بداية العام الدراسي وقد تم أخذ الموافقة من إدارة المدرسة وأولياء الأمور، وقد بدأ الباحث بتطبيق البرنامج من تاريخ (٢٠٢٣/٧/١٥م حتى (١٥/ ٨/ ٢٠٢٣م) حيث حدد ثلاثة أيام وهي أيام السبت والاثنين والأربعاء بواقع لقاء كل يوم، أي ٣ لقاءات أسبوعياً بواقع ١٢ لقاء تعليمي.

١١) تطبيق اختبار الاستماع على المجموعة التجريبية، ورصد نتائج الاختبار لمعرفة فاعلية البرنامج القائم على التعلم النقال.

١٢) تطبيق اختبار الاستماع على المجموعة الضابطة بعد دراستهم للدروس بالطريقة التقليدية.

١٣) تحليل النتائج إحصائياً، ومقارنة نتائج تطبيق أدوات البحث بين المجموعة التجريبية التي درست بالتعلم النقال والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

١٤) تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

الفصل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

تمهيد:

قام الباحث بهذا الفصل بعرض ما توصل إليه من نتائج بعد تطبيق أدوات البحث الحالية، وكذلك تفسير ومناقشة النتائج من خلال الإجابة عن تساؤلات البحث الحالي:

١ .نتائج السؤال الأول وتفسيره:

نص السؤال الأول "**ما المهارات السماعية المراد تنميتها لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي؟**"، وللإجابة عن هذا التساؤل قام بالباحث بالاطلاع والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع المهارات السماعية عند طلاب المرحلة الأساسية ككل والمهارات السماعية التي يستهدفها المنهاج في الصف الرابع الأساس، وقد قام الباحث بتحديد المهارات السماعية التي ينبغي تنميتها عند طلاب الصف الرابع والتي يتوقع من تلاميذ الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية بعد نهاية درس الاستماع في اللغة العربية أن يكونوا قادرين على ما يلي:

جدول (١): مهارات الاستماع للصفوف الأولى (١-٤)

م	المهارة
	يعبر عن فهمه لما استمع بالإجابة الشفوية عن بعض الأسئلة المعدة مسبقاً.
	يعبر عن فهمه لما استمع بالإجابة كتابياً عن بعض الأسئلة المعدة مسبقاً.
	يفسر المفردات الصعبة التي استمع إليها.
	يعبر عن رأيه في بعض المواقف الواردة في درس الاستماع.
	يوازن بين ما استوعبه من درس الاستماع وبين الواقع الذي نعيشه.
	يبدي ما يدل على اكتسابه قيماً واتجاهات مرغوبة.

في ضوء قائمة مهارات الاستماع السابقة التي عرضها تتمثل في مهارات دروس الاستماع في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، قام الباحث بتضمين هذه المهارات في البرنامج القائم على التعلم النقال لتنميتها لدى طلاب الصف الرابع.

وقد قام البرنامج المقترح بتنمية مهارات الاستماع لطلاب عينة البحث من المجموعة التجريبية، وبذلك يكون الباحث قد أجاب عن السؤال الأول من أسئلة البحث. وتتفق

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (لبد، ٢٠١٧)، ودراسة (شرهان، ٢٠١١)، ودراسة (أبو دية، ٢٠٠٩)، التي قامت بتنمية مهارات الاستماع.

٢. نتائج السؤال الثاني وتفسيره:

نص السؤال الثاني "ما التصور المقترح للبرنامج القائم على التعلم النقال لمهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي؟".

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بعدة خطوات تفصيلية لإعداد دليل معلم يقوم بتوضيح كل جوانب البرنامج القائم على التعلم النقال، وبيان آلية تدريسه، ويوضح الجدول التالي محتويات البرنامج المقترح القائم على التعلم النقال لمهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي:

جدول (٢): محتويات دليل المعلم للبرنامج المقترح

النشاط/الدرس	عنوانه	هدفه	اللقاءات/ ملاحظات
اختيار الطلاب	تحديد الفئة المستهدفة	موافقة البرنامج لقدرات الطلاب وامكانياتهم	طرح الفكرة وأخذ موافقة الأهل
تعريف المهارات	تحديد تعريفات ومصطلحات البرنامج	التعلم النقال، مهارة الاستماع	خاص بالمعلم قبل التطبيق
أهمية البرنامج	توضيح أهمية المهارات التي يستهدفها البرنامج	أهمية التعلم النقال، وأهمية مهارة الاستماع	
الدرس الأول	الفضل لمعلمتي	تنمية مهارة الاستماع عند الطلاب	تنفيذ لقاء إلكتروني عبر تطبيق(GOOGLE MEET) لكل مهارة ولقاء تغذية راجعة ومراجعة للمهارات في كل درس بواقع (١٢) لقاء وتنفيذ ورقة عمل تفاعلية خاصة بكل مهارة عبر منصة (WIZER.ME) بواقع (٤) ورقة عمل تفاعلية
الدرس الثاني	السمكة والحرية		
الدرس الثالث	يا رمز العطاء والصمود		
الدرس الرابع	زهرة الحنون		
التقويم	اختبار مهارة الاستماع	قياس مدى امتلاك الطلاب للمهارة وقدرة البرنامج على تنميتها عند الطلاب	القيام بلقاء صفي في المدرسة للتأكد من فاعلية البرنامج القائم على التعلم النقال
مجموع اللقاءات	(١٢) لقاء موزعة: (١١) لقاء إلكتروني ولقاء صفي اختباري		

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

حسب الجدول السابق تم بيان البرنامج المقترح القائم على التعلم النقال لتنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي وفق منهاج اللغة العربية الفصل الأول، تطرق الباحث للحديث بشكل كافٍ حول البرنامج وصورته في الفصل الثالث.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة (الزيات، ٢٠٢١م)، ودراسة (أبو عطايا و أبو حمادة، ٢٠١٨)، دراسة (الهدابية و أمبوسعيدي، ٢٠١٦)، واختلفت النتيجة مع دراسة (مبيريك و فهد، ٢٠١٧م)، والتي لم تقم بإعداد تصور مقترح لتنمية مهارات معينة عند الطلاب.

وقبل الإجابة عن السؤال الرابع والخامس من أسئلة الدراسة، قام الباحث بفحص مدى تكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية وكذلك فحص اعتدالية البيانات وتجانسها لتقرير أي الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات وجاءت النتائج على النحو التالي:

نتائج فحص التكافؤ بين المجموعتين:

قام الباحث بتنفيذ الاختبار القبلي لاختبار الاستماع واختبار القراءة واختبار التفكير التأملي بصورة موحدة لعينة الدراسة المتكونة من المجموعتين بعدد (٤٠)، وجاءت النتائج موضحة في الجدول التالي:

جدول (٣): نتائج اختبار (ت) لفحص مدى التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبارات القبلية لمهارة الاستماع

الاختبار	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
اختبار الاستماع	الضابطة	٢٠	14.15	3.68889	٠.٢٠٢	٠.٨٤١	غير دالة إحصائياً
	التجريبية	٢٠	13.95	2.43818			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الاسماع وعليه فإن المجموعتين متكافئتين في مهارة الاستماع.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

نتائج فحص اعتدالية البيانات وتجانسها:

أولاً: اختبار اعتدالية البيانات:

لفحص اعتدالية التوزيع لبيانات المتغيرات التابعة لكل مجموعة، قام الباحث باستخدام برنامج (spss)، باستخدام اختباري كولموغوروف- سميرنوف (Kolmogorov- Smirnov)) واختبار شابيرو- ويلك (Shapiro-Wilk) وقد جاءت النتائج في جدول (٤) على النحو التالي:

جدول (٤): قيم اختبار كولموغوروف- سميرنوف واختبار شابيرو- ويلك لاعتدالية بيانات المتغيرات التابعة (مهارة الاستماع ومهارة القراءة والتفكير التأملي).

المتغير التابع	مجموعتا الدراسة	اختبار كولموغوروف- سميرنوف		اختبار شابيرو- ويلك	
		قيمة الاختبار	قيمة الدلالة	قيمة الاختبار	قيمة الدلالة
مهارة الاستماع	المجموعة التجريبية	٠.176	٠.106	٠.911	٠.067
	المجموعة الضابطة	٠.175	٠.112	٠.959	٠.526

يتضح من الجدول السابق أن قيمة الدلالة المحسوبة لاعتدالية بيانات المتغير التابع (اختبار مهارة الاستماع) اكبر من (٠.٠٥) في حالة المجموعتين الضابطة والتجريبية، وذلك حسب اختبار كولموغوروف- سميرنوف واختبار شابيرو- ويلك حيث بلغت قيمة الدلالة (٠.١٠٦، ٠.٠٦٧) على التوالي للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة فقد بلغت القيمتين (٠.١١٢، ٠.٥٢٦) على التوالي بحسب اختبار كولموغوروف- سميرنوف واختبار شابيرو- ويلك.

ومما سبق يمكننا القول باعتدالية بيانات درجات المتغيرات التابعة وهي المهارات اللغوية التي تتضمن كلاً من مهارة الاستماع.

ثانياً. اختبار تجانس البيانات:

استخدم الباحث اختبار ليفينيه (Levene) لفحص تجانس بيانات المجموعتين، ويوضح الجدول (٥) التالي ذلك:

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

جدول (٥): قيم اختبار ليفينيه لاختبار تجانس بيانات المتغيرات التابعة (مهاراتي الاستماع)

المتغير التابع	قيمة الاختبار ليفينيه	قيمة الدلالة
مهارة الاستماع	٠.٠٨٤	٠.٨٥٤

يتبين من الجدول السابق أن درجات المتغيرات التابعة (مهارة الاستماع) هي متجانسة، حيث بلغت قيمة اختبار ليفينيه للتجانس في متغير مهارة الاستماع (٠.٠٨٤)، وقيمة الدلالة له (٠.٨٥٤)، وهي أكبر من قيمة الدلالة النظرية (٠.٠٥)، وهذا يعني تجانس بيانات متغيرات مهارة الاستماع.

وفي ضوء ما توصل إليه الباحث من تكافؤ المجموعتين واعتدالية البيانات وتجانسها لمتغيرات الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:

٣. نتائج السؤال الثالث وتفسيره:

نص السؤال الثالث "**هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث التجريبية ودرجات طلاب المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار الاستماع؟**".

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلاب المجموعة الضابطة (التي لم تخضع للبرنامج التعليمي بالتعلم النقال)، والمجموعة التجريبية (التي خضعت للبرنامج التعليمي بالتعلم النقال) على اختبار تحصيل مهارة الاستماع، وكانت النتائج كما في الجدول التالي(٦).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

جدول (٦) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على اختبار تحصيل مهارة الاستماع تبعاً للبرنامج التعليمي (ضابطة، تجريبية).

السؤال	البند	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
السؤال الأول	١،٢،٣،٤،٥،٦ ٧،٨،٩،١٠،	تجريبية	٢٠	7.30	1.949	2.12	0.040	دالة عند ٠.٠٥
		ضابطة	٢٠	5.95	2.064			
السؤال الثاني	١١،١٢،١٣،١ ٤،١٥،١٦،١٧ ١٨،	تجريبية	٢٠	6.95	2.139	5.12	0.001	دالة عند ٠.٠١
		ضابطة	٢٠	4.05	1.356			
السؤال الثالث	١٩،٢٠،٢١،٢ ٢،٢٣،٢	تجريبية	٢٠	4.55	1.76143	3.14	0.003	دالة عند ٠.٠١
		ضابطة	٢٠	3.10	1.07115			
السؤال الرابع	٢٥،٢٦،٢٧،٢ ٨،٢٩،٣٠	تجريبية	٢٠	2.70	1.559	3.17	.003	دالة عند ٠.٠١
		ضابطة	٢٠	1.35	1.089			
المجموع	١ _ ٣٠	تجريبية	٢٠	21.5	5.041	2.720	.010	دالة عند ٠.٠٥
		ضابطة	٢٠	17.65	3.828			

قيمة "ت" الجدولية عند درجة الحرية (٣٨)، وعند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٢٤

قيمة "ت" الجدولية عند درجة الحرية (٣٨)، وعند مستوى الدلالة (٠.٠١) = ٢.٧١٢

يتضح من الجدول (٦) أن قيم الاحتمال كانت أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، وكانت قيم (ت) المحسوبة أكبر من قيم (ت) الجدولية، وهذا يدلل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا بواسطة التعلم النقال مهارة الاستماع.

ويعزو الباحث هذه الفروق إلى طبيعة التعلم النقال وخصائه التي تتيح فرصاً للمتعلم بتقسيم وقت تعليمه والتنقل حسب اختياره في المكان الذي يناسبه، ويتيح له تعلم مهارة الاستماع بطرق تكنولوجية حديثة بواسطة الهاتف الذكي أو الحاسب الخاص، ويمكنه التعلم النقال للاستماع أكثر من مرة لنصوص الاستماع والرجوع لبطاقات التعلم في الوقت الذي يكون فيه قادراً على التعلم، ويتيح التعلم النقال للطالب لاكتشاف نقاط الضعف لعلاجها ونقاط القوة لتعزيزها بشكل أكثر فعالية، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

دراسة شعلة (٢٠٢٢م)، ودراسة الفخراني(٢٠١٨م)، ودراسة لبد (٢٠١٧م)، دراسة الغامدي (٢٠١٣م).

٤. نتائج السؤال الرابع وتفسيره:

نص السؤال الرابع " **هل يتصف البرنامج التعليمي القائم على التعلم النقال بالفاعلية في مهارة الاستماع حسب معدل الكسب ماك جوجيان؟**".

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط للتطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للاختبار الاستماع واختبار القراءة واختبار التفكير التأملي، حيث يعتبر مستوى الكسب ماك جوجيان المقبولة وهي (٠.٦).

قام الباحث بحساب المتوسط للتطبيق القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية والقيام بحساب معدل الكسب ماك جوجيان حسب المعادلة التالية:

$$G = \frac{\bar{x}_{Post} - \bar{x}_{Pre}}{T - \bar{x}_{Pre}}$$

(هريدي،٢٠١٧)

جدول(٧): نتائج نسبة كسب ماك جوجيان

الاختبار	الدرجة الكلية	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	نسبة الكسب لماك جوجيان
اختبار الاستماع	٣٠	١٤.١٥	٢٥.٨	٠.٧٣

يتضح من الجدول (٧) السابق أن نسبة الفاعلية لمهارة الاستماع هي (٠.٧٣)، وهي قيمة أكبر من القيمة التي حددها ماك جوجيان(٠.٦). مما يدل على ارتفاع نسبة الطلاب الذين استفادوا، وحققوا المستوى المطلوب، مما يؤكد فاعلية البرنامج المتعلق بالتعلم النقال لتنمية مهارة الاستماع.

وفي ضوء ما سبق، يتضح بأن البرنامج المقترح فعال في مهارة الاستماع عند طلاب المجموعة التجريبية من عينة الدراسة، وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة (العنزي، ٢٠١٩م)، ودراسة (لبد، ٢٠١٧)، ودراسة (الغامدي ف.، ٢٠١٣م).

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

ويعزو الباحث فاعلية البرنامج التعليمي القائم على التعلم النقال في مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الأساسي إلى عدة أسباب وهي:

أ. اشتمال البرنامج على عدة أنشطة وأورق عمل مناسبة لقدرات الطلاب.

ب. تصميم أورق العمل التفاعلية والقاءات الإلكترونية على الهواتف الذكية زاد من الدافعية عند الطلاب للتعلم.

ت. التعرف على استخدامات جديدة وتطبيقات تعليمية زاد من تفاعل الطلاب مع البرنامج للتعليمي.

ث. حب الطلاب للإبداع والتطوير أظهر مهارات التفكير المختلفة وخاصاً التأملية عندهم.

ج. البعد عن بيئة الصف من خلال التعلم النقال واقتصار التفاعل بينهم على اللقاءات الإلكترونية، وأضاف للطالب راحة نفسية وجو مريح للطالب أظهر من خلاله ابداعاته.

ح. تصميم الدروس بأوراق العمل التفاعلية والأنشطة التفاعلية في الإجابات زاد من بقاء أثر التعلم عند الطلاب.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات

تمهيد:

قام الباحث في هذا الفصل بعرض النتائج التي توصل إلها بعد تنفيذ البحث، والتوصيات والمقترحات المتعلقة بهدف البحث الحالية المتمثل في " فاعلية برنامج قائم على التعلم النقال في تنمية مهارة الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي":

أولاً: نتائج البحث:

بعد الانتهاء من تنفيذ إجراءات البحث وعرضها وتحليل البيانات ومناقشة نتائجها خلصت البحث إلى النتائج التالية:

١. فاعلية البرنامج القائم على التعلم النقال في تنمية مهارة الاستماع لعينة البحث لطلاب الصف الرابع الأساس بشكل فاعل أكثر من الطريق التقليدية.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

٢. تنفيذ التصور المقترح المشتمل على الدروس الأربعة الأولى، وقد تم تحقيق أهداف الاستماع المرجوة في لكل درس، حيث تم إعداد دليل المعلم الخاص بتدريس الدروس وفق التعليم القائم على التعلم النقال.

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة ومتوسط درجات المجموعة التجريبية، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا بواسطة التعلم النقال مهارة الاستماع.

٤. يتصف البرنامج التعليمي القائم على التعلم النقال بالفاعلية في مهارة الاستماع حسب معدل الكسب ماك جوجيان.

ثانياً: توصيات البحث:

١. ضرورة الاهتمام باستخدام أسلوب التعلم النقال في تدريس اللغة العربية في جميع المراحل التعليمية.

٢. عقد دورات للمعلمين لتوضيح مهارات الاستماع، وكيفية توظيفها في منهاج اللغة العربية.

٣. تعزيز الاهتمام بمهارة الاستماع بأنواعها إلى طلاب المرحلة الأساسية، وكيفية الاستفادة من وسائل التعليم الحديثة في تطويرها وتدريسها.

٤. الاستفادة من أسلوب ومحتوى التصور المقترح الذي أعده الباحث في الاسترشاد به لتطوير المنهاج في اللغة العربية وغيرها من الباحث.

٥. تشجيع المعلمين على توظيف التعلم النقال في العملية التعليمية، كأسلوب يحفز المعلمين والمتعلمين على تحقيق أهداف التعلم.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

١. أحمد جمعة نايل. (٢٠٠٦). الضعف في اللغة تشخيصه. عمان، الأردن: دار الوفاء.

٢. جمال مصطفى العيسوي، و أخرون. (٢٠٠٥). طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق. العين: دار الكتاب الجامعي.

٣. رشدي طعيمة، و محمد السيد مناع. (٢٠٠١). تدريس العربية في التعليم العام نظريات وتجارب. القاهرة: ط٢ ، دار الفكر العربي.

٤. فراس السليتي. (٢٠٠٨). فنون اللغة: المفهوم–الأهمية–المعوقات–البرامج التعليمية. إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

٥. ماهر شعبان عبد الباري. (٢٠١١). مهارات الاستماع النشط. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.

٦. أ.م.د / ماجدة فتحي شعلة. (٢٠٢٢م). تأثير استخدام التعلم النقال على مستوى التحصيل المعرفي وأداء بعض مهارات هوكي الميدان للمبتدئين. المجلة العلمية لعلوم الرياضة بجامعة المنوفية.

٧. إيناس محمد جمعة شرهان. (يوليو, ٢٠١١). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات الاستماع والقراءة في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس. دراسات تربوية واجتماعية. مج١٧، ع ٣، الصفحات ص٩١–١١٤.

٨. أشرف يوسف أبو عطايا، و إبراهيم رمضان أبو حمادة. (ديسمبر, ٢٠١٨). أثر استخدام إستراتيجية (K–W–L–H) في تنمية مهارات التفكير التأملي والتحصيل المعرفي في الرياضيات لدى طلاب الصف الثامن الأساسي فلسطين ٢٠٢٤. مجلة جامعة الأزهر , سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد ٢٠ ، عدد ٢.

٩. إيمان الهدابية، و عبد الله أمبوسعيدي. (٢٠١٦). أثر استخدام أنموذج مكارثي في تنمية التفكير التأملي وتحصيل العلوم لدى طالبات الصف السادس الأساسي. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد (١٢) وعدد (١).

١٠. جغوبي الأخضر. (٢٠٢٠). التعليم النقال: مفهومه، خصائصه، مبررات استخدامه، فوائده التربوية، الصعوبات والتحديات التي تواجهه. دراسات نفسية وتربوية، المجلد ١٣/٢، جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة (الجزائر)، صفحة ص٧٣.

١١. أحمد عمر أحمد محمد. (٢٠١٨). استراتيجية مقترحة قائمة على التعلم النقال المنظم ذاتياً وفق نموذج زيمرمان الاجتماعي المعرفي في تدريس الأحياء لتنمية مهارات التنظيم الذاتي للتعلم وأبعاد قبول التعلم النقال لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية– جامعة عين شمس، العدد ٤٢، ج١.

١٢. عبد الله عطية عبد الكريم أبو شاويش. (يونيه – ديسمبر, ٢٠١٥). تصور مقترح لتوظيف التعلم النقال في الجامعات الفلسطينية. مجلة التعليم عن بعد والتعليم المفتوح، اتحاد الجامعات العربية، كلية الآداب، جامعة بني سويف، مج٣، ع٥، الصفحات ١٥ – ٦٨.

١٣. ريم بنت علي بن ذيب القحطاني. (٢٠١٣). اتجاهات معلمات العلوم نحو التعليم المتنقل (Mobile Learning) بالمرحلة المتوسطة في منطقة المدينة المنورة. المملكة العربية السعودية: (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى.

١٤. سناء الغامدي. (٢٠٠٩م). أثر التعلم النقال على تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طالبات كلية التربية. السعودية: بحث ماجستير غير منشور – جامعة الملك عبد العزيز ١٤٣١هـ.

١٥. عبد الناصر محمد عبد الرحمن. (٢٠١٤). فاعلية النمذجة الذاتية القائمة على التعلم النقال في تنمية مهارات الحاسوب لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية، ع٤٧ ،ج٣، الصفحات ١٩٨–١٧٥.

١٦. فاطمة شحاته محمد الفخراني. (٢٠١٨م). أثر توظيف التعلم النقال داخل بيئة الصف المقلوب في تنمية مهارات حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. كلية التربية النوعية – جامعة بنها بمصر.

١٧. فاطمة محمود السيد الزيات. (٢٠٢١م). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية العقول الخمسة لجاردنر Gardener لتنمية التفكير التأملي لدى الطالبات المعلمات. المجلة التربوية، ج٩١، الصفحات ص٣٩٥٥ – ٤٠١٤.

١٨. فايق سعيد علي الغامدي. (٢٠١٣م). استخدم التعلم المتنقل في تنمية المهارات العملية والتحصيل لدى طلاب جامعة الباحة. مجلة Cybrarians Journal، عدد(٣١).

١٩. لبد. (٢٠١٧). فاعليةِ برنامجٍ قائمٍ على توظيفِ الهاتفِ الذكي في تنميةِ مهاراتِ التعبيرِ الكتابيِ لدى تلاميذ الصفِ الرابع الأساسي. غزة، فلسطين: رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاسلامية.

٢٠. هناء خميس أبو دية. (٢٠٠٩). برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية. غزة، فلسطين: (رسالة ماجستير)، الجامعة الاسلامية.

٢١. الأمم المتحدة. (٢٠٢٠م). آثار جائحة كورونا على التعليم. الأمم المتحدة.

٢٢. جمال الدهشان، و مجدي يونس. (٢٠١٠). التعليم الجوال: صيغة جديدة للتعلم عن بعد. الندوة العلمية الأولى لكلية التربية المقارنة والإدارة، بعنوان نظم التعليم العالي الافتراضي (صفحة ٢٥). مصر: جامعة كفر الشيخ.

مجلة كلية التربية . جامعة طنطا
ISSN (Print):- 1110-1237
ISSN (Online):- 2735-3761
https://mkmgt.journals.ekb.eg
المجلد (٩١) يناير (ج٢) ٢٠٢٥م

٢٣. مركز المناهج. (٢٠١٦). كتاب لغتنا الجميلة للصف الرابع الأساسي ج١. رام الله، فلسطين: وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

ثانياً: المصادر والمراجع الأجنبية:

24. ,Gomez, S. Zervas, P. Sampson D. & Fabregat, R. .(2014) Delivering Adaptive and Context-Aware Educational Scenarios via Mobile Devices. In Proc of the 12th IEEE International Conference on Advanced Learning Technologies(ICALT 2012),Rome, Italy, IEEE Computer Society ،Pages 53
25. Huang, Y.-M., Huang, T.-C., & Hsieh, M.-Y. (2008). Using Annotation Services in a Ubiquitous Jigsaw Cooperative Learning. Educational Technology & Society, 11(2), 3-15.
26. Nilgun Ozdamar ,David Metcalf (2011) The Current Perspectives, Theories And Practices of Mobile Learning, TO The JET
27. Carolyn Gwynn Coakley W.C. Brown Company Publishers, 1982 - 189 pages